الحلقة 22

# اسلمت مع أختها صفية وهاجرتا معًا

إعداد: هشام المنشاوي

# أروى بنت عبد المطلب.. الصدق والأمانة ورجاحة الرأي

ام الشهداء، ورحم الابطال، ومدرسة تخرج فيها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فجاهدوا في الله حق جهاده، وضربوا فى البطولة اروع الامثال.

صحابية سيرتها تحكى عظمة الصحابيات وحب الله ورسوله صلى الله عليه وعليهن وسلم، ذلگ الحب الذى ملا قلوبهن وهانكل شئ فيه. لها خصيصة لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث البگير بن ياليل الليثي فولدت له اربعة اياسا وعاقلا وخالدا وعامرا وگلهم شهدوا بدرا وگذلگ اخوتهم لامهم بنو الحارث فانتظم من هذا انها امراة صحابية لها سبعة اولاد شهدواكلهم بدرا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم.

وگاني بام الشهداء السبعة تتمنى من اعماق قلبها ان يگون لها من الولد الگثير والگثير، فيموتوا في سبيل الله حبا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبة فى ثواب الله العظيم، فهى امراة امنت بالله وزادها الله هدى واتاها تقواها، فجعلت الاخرة مبلغ همها ومنتهى بغيتها، فگان منها ما حگاه اصحاب السير عنها خلق فاضل، وگمال وافر، وسلوگ نبيل، وعقل راجح وحگمة سامية وبطولة نادرة وايمان راسخة ويقين صادق، وعمل مبرور، وسعى مشگور.

- إحدي فضليات النساء في الجاهلية والإسلام وتتصف بعقلها الراجح
- قالت لابنها يوم أسلم أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك
- توفيت سنة 15 هجرية في خلافة عمر بن الخطاب

ماتت وهي تحب الدين

شرف نسب أروى بنت عبد المطلب :

أروى بنت عبد المطلبهي أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية عمة رسول الله.

قصة إسلام أروى بنت عبد المطلب : اختلف في إسلامها هي وعاتكة، فأما محمد بن إسحاق وابن حبان ومن قال بقولهما فذكرا أنه لم يسلم من عمات رسول الله إلا صفية وقال غير هؤلاء: أسلم من عمات النبي صفية وأروى.

وقد أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم ثم دخل فخرج على أمه وهي أروى بنت عبد المطلب، فقال: تبعت محمدًا وأسلمت لله رب العالمين جل ذكره، فقالت أمه: إن أحق من وازرت ومن عاضدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه ولذببنا عنه، قال: فقلت: يا أماه، وما يمنعك أن تسلمي وتتبعيه فقد أسلم أخوك حمزة، فقالت: أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن قال: قلت: أسألك بالله إلا أتيته فسلمت عليه وصدقته وشهدت أن لا إله إلا الله، قالت: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله ، وكانت بعد تعضد النبي بلسانها وتحض ابنها على نصرته وبالقيام بأمره .

من أهم ملامح شخصية أروى بنت عبد المطلب :

تتصف أروى بنت عبد المطلب بصفات عديدة منه: الصدق والأمانة، وكانت تدعو النساء إلى الإسلام وكانت راجحة الرأي.

وهي إحدى فضليات النساء في الجاهلية والإسلام، فقد عرفت الإسلام وفضله في بداية الدعوة، وكانت ذات عقل راجح ورأي متزن يتضح ذلك في خطابها مع ولدها ومقابلتها لأخيها أبي لهب، ومن خلال إسلامها مع أختها صفية –رضي الله عنهما– يبدو قوة العلاقة التي تجمعها بأختها صفية، فقد أسلمتا معًا وهاجرتا معًا، ويبدو من حوارها مع ولدها حول دعوته للإسلام، حبها للتريث ومشاركة الآخرين بالرأي حينما قالت له: "أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن"، رضي الله عنها.

من مواقف أروى بنت عبد المطلب مع الرسول :

مساندة أروى للنبي r ونصرته :

وفي أحد الأيام عرض أبو جهل وعدد من كفار قريش للنبي فآذوه، فعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه ضربة شجه، فأخذوه وأوثقوه، فقام دونه أبو لهب حتى خلاه، فقيل لأروى: ألا ترين ابنك طليبًا قد صير نفسه عرضًا دون محمد؟ فقالت: "خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله"، فقالوا: ولقد تبعت محمدًا؟ قالت: نعم.

فخرج معهم إلى أبي لهب فأخبره، فأقبل عليها فقال: عجبًا لك ولاتباعك محمدًا وتركك دين عبد المطلب، فقالت: قد كان ذلك، فقم دون ابن أخيك وامنعه، فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه، أو تكون على دينك، وإن يُصَبْ، كنت قد أعذرت في ابن أخيك. فقال أبو لهب: ولنا طاقة بالعرب قاطبة؟ جاء بدين محدث، ثم انصرف، وقالت:

إن طليبًا نصر ابن خاله ××× واساه في ذي دمه وماله

وهاجرت إلى المدينة وبايعت النبي ، ولما انتقل رسول الله إلى الرفيق الأعلى، قالت أروى بنت عبد المطلب:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا ×××
وكنت بنا برًا ولم تك حافيا
كأن على قلبي لذكر محمد ××× وما جمعت بعد النبي المجاويا

من كلمات أروى بنت عبد المطلب : ذكر ابن سعد أن أروى هذه رثت النبي وأنشد لها من أبيات:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا ×××
وكنت بنا برًا ولم تك جافيا
وكان بنا برًا رءُوفًا نبينا ××× ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما أبكي النبي لموته ×××
ولكن لهرج كان بعدك آتيا
كأن على قلبي لذكر محمد ××× وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم يصلي الله رب محمد ××× على جدث أمسى بيثرب ثاويا
أبا حسن فارقته وتركته ××× فبك بحزن آخر الدهر شاجيا.

وفي يوم من أيام مكة قبل الهجرة شتم عوف بن صبيرة السهمي رسول الله فأخذ له طليب بن عمير لحي جمل، فضربه به حتى سقط مزملاً بدمه، فقيل لأمه: ألا ترى ما صنع ابنك، فقالت:

إن طليبًا نصر ابن خاله ××× آساه في ذي دمه وماله

نسبها: أبوها: عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أمها: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم، شقيقة أبيه عبد الله.

تزوجت من: عمير بن وهب بن عبد بن قصي، وولدت له: طليب، صحابي جليل قديم الإسلام أسلم في دار الأرقم.

كلدة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي، وولدت له فاطمة.

وفاطمة هذه هي جدة كبشة بنت الحارث بن كريز امرأة مسيلمة الكذاب.

إسلامهاك أسلمت بعد أن دعاها ابنها طليب إلى الإسلام. وهو أول من أدمى مشركا دفاعا عن الرسول ، فقد سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي، فأخذ طليب لحى جمل وضرب عوفا فشجه. فقيل لأمه: ألا ترين مافعل ابنك يابنة عبد المطلب؟ فقالت:

إن طليبا نصر ابن خاله واساه في ذي دمه وماله



كانت خير مسلمة

وحين تعرض أبو جهل للنبي وآذاه، عمد طليب إلى أبي جهل فضربه وشجه، فأخذوه وأوثقوه، فقام أبو لهب وهو أخو أروى لأمه حتى خلاه، فقيل لأروى: ألا ترين ابنك طليبا قد صيّر نفسه غرضا دون محمد؟

فقالت:خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله، فقالوا لها: وهل تبعت محمدا؟ فقالت: نعم.

فأخبروا أبو لهب عنها، فجاء إليها، وقال: عجبا لك ولإتباعك محمدا وتركك دين عبد المطلب. فقالت أروى: قد كان ذلك، فقم دون ابن أخيك فأعضده وامنعه، فإن يظهر فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك، وإن يصب كنت قد أعذرت في ابن أخيك.

فقال: ولنا طاقة بالعرب قاطبة؟ جاء بدين محدث، فأبى أن يسلم.

مناقبهاك كانت من المدافعين عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الداعيات إلى الإسلام، وكانت تقول الشعر دفاعاً عن النبى صلى الله عليه وسلم.

وفاة أروى بنت عبد المطلب :

وتوفيت سنة 15 هجرية في خلافة عمر بن الخطاب .

دافعت عن الاسلام ونشره

تربت وسط جبال مكة